اتفاقية للتعاون القضائي بين الكويت واليمن

صنعاء – «كونا»: وقعت أمس على الكويت اتفاقية للتعاون القضائي مع اليمن في مجال التدريب والتأهيل وتبادل الخبرات والزيارات والمناهج الدراسية والبحوث والمطبوعات القضائية.

وقع الاتفاقية عن الجانب الكويتي مدير معهد الكويت للدراسات القضائية والقانونية المستشار عادل عبدالله العيسى فيما وقعها عن الجانب اليمني عميد المعهد العالي للقضاء الدكتور عبدالله العلفي.

وحضر حفل التوقيع وزير العدل اليمني القاضي مرشد علي العرشاني ورئيس محكمة استئناف أمانة العاصمة عضو مجلس القضاء الاعلى في اليمن القاضي يحيى العنسي وعن الجانب الكويتي نائب مدير معهد الكويت للعلاقات والبحوث المستشار خالد المنديل وسفير دولة الكويت لدى اليمن فهد سعد الميع.

لن نسمح بأن تكون الكويت ساحة للصراع الطائفي

الأمير: أقبل حكم «الدستورية» عن طيب خاطر وأدعو الجميع للامتثال

- ما شهدته البلاد كان تجربة مريرة وليس معركة فيها منتصر ومهزوم فالكويت هي المنتصرة والفائزة
- لنحقق ما نصبو إليه من آمال وطموحات دون هيمنة فئة أو سيطرة جماعة وتهميش أخرى
- الديمقراطية قدرنا وخيارنا وعلينا جميعاً تقع مسؤولية تطوير نظامنا الديمقراطي
- أحكام القضاء وحدة لا تتجزأ لا نملك إلا احترامها والالتزام بتنفيذها
- حكم المحكمة التاريخي يجسد الكويت دولة مؤسسات يحكمها الدستور والقانون
- أولوياتنا حماية الوطن من شرور الكوارث المحيطة وتحصينه ضد العواصف الهوجاء
- أتوجه بالشكر والتقدير لرئيس وأعضاء مجلس الأمة لما قدموه من إنجاز وتضحيات
- أمن الكويت واجب مقدس وهو على رأس أولوياتنا

سمو أمير البلاد يلقي كلمته

القى سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد كلمة لاخوانه وأبنائه المواطنين أكد فيها سموه أن الكويت دولة مؤسسات يحكمها الدستور والقانون وان لا سلطة ولا سقف يعلو على سلطة الحق والعدالة.

وبين سموه أن أهل الكويت يحرصون أهلها عند اختلافهم على الاحتكام للقضاء والالتزام بالقنوات والأطر الدستورية، وهي سمة حضارية والتزام بمرجعياتنا وانتصار للديمقراطية يحق لكل كويتي أن يفخر بها.

وقال سموه في نص الكلمة «لقد رأيت لزاما أن أتحدث إليكم اليوم بعد أن اصدرت المحكمة الدستورية حكمها الذي انتظرناه جميعا في قضية تباينت الاجتهادات حولها وشغلت الناس واشاعت جوا من القلق في النفوس والاحتقان في البلاد.

وأضاف سموه حقيقة مهمة ساطعة يسطرها هذا الحكم التاريخي وهي أن الكويت دولة مؤسسات يحكمها الدستور والقانون وان لا سلطة ولا سقف يعلو على سلطة الحق والعدالة. يحرص أهلها عند اختلافهم على الاحتكام للقضاء والالتزام بالقنوات والأطر الدستورية. وهي سمة حضارية والتزام بمرجعياتنا وانتصار للديمقراطية يحق لكل كويتي أن يفخر بها.

وتابع سموه وأكرر لكم اليوم ما قلته من قبل بأنني أقبل عن طيب خاطر حكم المحكمة الدستورية أيا كان وأدعو جميع المواطنين الى احترامه والامتثال له اجلالا واحتراما لقضائنا الشامخ واعلاء لمنزلته والتزاما بدستورنا وهو ما حرصنا عليه دائما وسوف نظل نحرص عليه بعون الله.

وزاد سموه وقد وجهت مجلس الوزراء باتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذه. والان وقد قال القضاء قوله الفصل علينا ان نترك هذه القضية وذيولها المفتعل خلفنا ونواصل مسيرتنا في الاصلاح والتنمية مدركين دروس هذه التجربة وعظاتها.

قال تعالى «فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيرا كثيرا».

وأردف سموه وأول هذه الدروس أن نؤكد بأن ما شهدته البلاد كان تجربة مريرة ولكنها لم تكن معركة فيها منتصر ومهزوم ولا منازلة فيها غالب ومغلوب فالكويت بفضل الله وتوفيقه هي المنتصرة وهي الفائزة.

وتابع سموه اننا نفترض حسن الغرض وسلامة القصد للجميع واذا كنا نسجل بالاعتزاز مواقف الاخوة المواطنين الذين انسجموا مع مبادئهم وتحملوا مسؤوليتهم بالتعبير عن أرائهم وتوجهاتهم فإننا نلتمس العذر لمن أخذه الحماس فأنحرف عن جادة الحق والصواب سائلين الله لهم الهداية والرشاد. ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير لرئيس وأعضاء مجلس الأمة بما قاموا به من جهود مخلصة في تحمل أعباء مسؤوليتهم وآداء واجبهم الوطني وما حققوه من انجاز.

وأضاف سموه وندعو الجميع الى الالتزام بقيم اسلامنا الحنيف وتعاليمه السمحاء والتحلي بأخلاق الأباء والأجداد الحميدة والتأسي بقيمهم الكريمة في التسامح والتراحم والتعاون والتكاتف وعفة القلب واليد واللسان وتوقير الكبير ورعاية الصغير وأن يعود الجميع تحت مظلة وحدتنا الوطنية درع الكويت الحصين التي لا ترد أحدا من أبنائها.

واستدرك سموه وإنني من موقفي كمسؤول ووالد للجميع أحمل همومهم وأعمل جاهدا لاسعادهم أشهد الله بأنني لا أحمل ضغينة ولا حقدا على أحد على الاطلاق. وهل يعرف الأب غير المحبة والمودة والرحمة لأبنائه وإن تعاطف الحاكم وتلاحمه مع شعبه وارتباطه معهم سمة أساسية في مجتمعنا الكويتي توارثناها ونتمسك بها على مر الأجيال.

وقال سموه ولا أخفي عليكم أيها الأخوة والأبناء مشاعر القلق إزاء ما برز مؤخرا على ساحتنا من مظاهر وممارسات مستنكرة في مجتمعنا تحمل نفسا طائفيا بغيضا من شأنه استدراج نار التعصب والتطرف وافتعال أسباب الفتنة المدمرة وهو ما يرفضه ويدينه كل كويتي مخلص لوطنه. ولن نسمح بأن تكون بلدنا ساحة للصراعات الطائفية وتصفية الحسابات المريضة ولن نسمح لأشواك الفتنة أن تبث سمومها في جسد مجتمعنا المتماسك.

وأضاف سموه ويعلم الجميع التزامنا الثابت بمواقفنا المبدئية وحجم التضحيات والجهود الايجابية التي قدمتها وتقدمها الكويت في سبيل نصرة أشقائنا العرب والمسلمين ودعم مبادئ الحق والعدالة. ونسأله تعالى أن يعز الحق وينصر المظلوم ويحقن دماء أشقائنا العرب والمسلمين ويحفظ كرامة الانسان في كل مكان.

وتابع سموه إننا حريصون على صيانة ثوابتنا والتمسك بمكتسباتنا الوطنية وحماية الحرية التي ننعم بها بالقدر الذي يحسد المسؤولية ويحفظ المصلحة الوطنية العليا.

اخواني وابناء أهل الكويت الأوفياء ان أمن الكويت واجب مقدس لا تهاون فيه ولا تساهل وهو على رأس الأولويات والاهتمامات.

وبين سموه فلا بناء ولا تنمية ولا اقتصاد ولا خدمات ولا مدارس ولا مستشفيات في غياب الأمن. وأعلموا أن حماية أمن البلاد مسؤولية الجميع وواجب الجميع وهي أمانة تقتضي الوعي والحكمة وروح المسؤولية وتغليب المصلحة الوطنية العليا على ما عداها من مصالح واهتمامات وأهواء.

ونبه سموه إلى «إن أولى اولوياتنا في المرحلة الراهنة حماية وطننا من شرور الكوارث المحيطة بنا وصيانة أمنه واستقراره وتحصينه ضد العواصف الهوجاء التي تزمجر حولنا تحرق البلاد وتهلك العباد وتنشر الدمار والخراب حيث مئات الأبرياء يسقطون قتلى وجرحى كل يوم وملايين المشردين يهجرون أوطانهم طلبا للنجاة. قال تعالى «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون».صدق الله العظيم

وزاد سموه تبصروا فيما يحدث غير بعيد عنا ولنحمد الله على ما أسبغ علينا من نعم الأمن والامان والاستقرار والسلام والطمأنينة والهدوء والرفاه والعيش الكريم. ولندعوه جلت قدرته أن يحفظ الكويت كعهدها دار آمن وأمان ويحميها وأهلها من كل مكروه». رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات» صدق الله العظيم

واستدرك سموه ان أمامنا طريقا طويلا من الصعاب والتحديات التي لابد من مواجهتها والتغلب عليها لتحقيق أهدافنا الوطنية. نعم.. إن الطريق طويل وشائك والتحديات كبيرة على مختلف الصعد والمستويات ولكننا بعون الله وتوفيقه وعزيمة الكويتيين وتعاونهم وتكاتفهم قادرون إن شاء الله على النجاح وتحقيق الأهداف». وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب». صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

- حماية أمن البلاد مسؤولية وواجب الجميع .. وعلينا تغليب المصلحة العليا على ماعداها
- نلتمس العذر لمن أخذه الحماس وانحرف عن جادة الصواب ونسأل الله لهم الهداية
- وجهت مجلس الوزراء باتخاذ الإجراءات الكفيلة بتنفيذ هذا الحكم التاريخي
- الشعب الكويتي أثبت أصالة معدنه ورفض الفوضى والبغضاء والتف حول قيادته
- علينا العمل على ترشيد وإنضاج ممارستنا الديمقراطية حتى نحقق المأمول من الأهداف والغايات
- على الجميع أن يعود تحت مظلة وحدتنا الوطنية درع الكويت الحصين التي لا ترد أحداً من أبنائها
- تطوير مسيرتنا بالحوار والتفاهم وعلينا العمل على ترشيد وانضاج ممارستنا الديموقراطية
- أشهد الله بأنني لا أحمل ضغينة ولا حقداً على أحد.. وهل يعرف الأب غير المحبة والرحمة لأبنائه؟

سمو الأمير أعلن احترامه لحكم المحكمة الدستورية ودعا الجميع إلى الامتثال له